بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شباب الخدمة الوطنية
بدولة الإمارات العربية المتحدة
توجيهات ونصائح وتنبيهات

أولاً: نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام وأننا في وطن مسلم ينعمُ بالخير والأمن والاستقرار والطمأنينة وهذه النعم توجبُ علينا جميعاً أن نشكر الله عزّ وجل عليها ثم نشكر قيادتنا وأولياء أمورنا حفظهم الله تعالى ووفقهم لكل خير لما يقدمونه من جهودٍ وتضحيات لأجل رفعة هذا الوطن والدفاع عنه وهذا يحتاج منا جميعاً مزيداً من التكاتف والتضحية والتعاون والاستعداد تحت ظل تعاليم ديننا الحنيف ثم توجيهات قيادتنا وذلك لما نراه من تحدياتٍ وأخطارٍ تحيط بنا.

ثانياً: يا شباب الخدمة الوطنية إن مشروع الخدمة الوطنية الذي أعتمده ولي أمرنا حفظه الله هذا المشروع مدرسة متكاملةٌ تتعلمون فيها دروساً في النظام والتضحية وتحمل المسؤولية والصبر والسمع والطاعة والولاء لدينكم ولوطنكم المسلم.

ثالثاً: إن انضمامكم لهذا البرنامج واجبٌ شرعي لأن الله أمركم بالسمع والطاعة لولي أمركم فقال تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء:٥٩]. يا شباب الخدمة الوطنية عليكم بالإخلاص لله تعالى واستحضار نية

الطاعة لله تعالى الذي أمرنا بالإعداد للعدو المعتدي فقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال:٦٠] وأمرنا عز وجلّ بالسمع والطاعة لولاة أمورنا في المعروف لاشك أن استدعاءكم من المعروف لما فيه من خير الدين وخير الوطن ومن المعلوم أن من حقوق الرعية على إمامهم وولي أمرهم حماية المجتمع المسلم والوطن ودفع المعتدين وتدبير الجيوش وتجنيد الجلود وحراسة الحدود وإعداد العدة الدافعة للأعداء ولذلك قامت قيادتنا وفقهم الله تعالى لكل خير بهذا الواجب أتجاه مسؤولياتهم فأعدوا بإذن الله تعالى ما استطاعوا من قوة لحماية الدين والوطن في مختلف المجالات، ومن ذلك اعتمادهم مشروع الخدمة الوطنية الذي تتشرفون بالانضمام إليه.

رابعاً: يا شباب الخدمة الوطنية إن ألتحاقكم بالخدمة الوطنية الاحتياطية فيه مصالحُ وفوائدُ كثيرة لكم ولدينكم ولوطنكم المسلم فهذا البرنامج يهدف إلى بناء شخصياتكم ويهدف إلى تربيتكم على الولاء لدينكم والولاء لوطنكم.

تتعلمون في هذا البرنامج الضبط والنظام وتحمل المسؤولية يغرس فيكم زيادة الشعور بأهمية خدمة دينكم وأهمية وطنكم. تتعلمون في هذا البرنامج التضحية والصبر والقوة والرمي، تتعلمون الرمي الذي رغب دينكم في تعلمه فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرميُ». رواه مسلم في صحيحه.

وعند البخاري أيضاً عن سلمة أبن الأكوع رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ بنفرٍ ينتضلون يتعلمون الرمي بالسهام فقال لهم رسول الله ﷺ: «ارموا بنو إسماعيل فإن أباكم كان رامياً». الإسلام حث على تعلم الرماية بل أعتبر الإسلام نسيان الرمي بعد تعلمه أن تركه إلى حد الإهمال أعتبره معصية لله عزّ وجلّ. فقد روى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من علم الرميّ ثم تركه فليس مني أو فقد عصاني». الشك من الراوي يقول ﷺ: من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني.

فعلينا يا شباب الخدمة الوطنية أن نهتم بهذا الأمر ونحرص على الالتزام بالأوامر. هنا جاء الرمي في الأحاديث والرمي يشمل كل ما يرمى به العدو من سهم أو قذيفة أو طائرة أو بندقية أو مدفع أو صاروخ أو غير ذلك. كل هذا يدخل في الرمي الذي حث عليه الإسلام فإذا تعلمتم الرمي فلا تتركوه وعليكم بالمواظبة والاستمرار على التدريب والتطوير متى ما طلب منكم قادتكم مع احتسابكم الأجر والثواب والنية الصالحة في ذلك.

خامساً: إن انضمامكم للخدمة الوطنية شرفٌ وعبادةٌ إذا أخلصتم النية وهي السمع والطاعة لله تعالى الذي أمركم بالسمع والطاعة لأولياء أموركم وأمر سبحانه وتعالى بالإعداد للعدو فأجعلوا النية هي السمع والطاعة والقيام بهذا الواجب الشرعي ثم الدفاع عن بلدكم لأنه بلد مسلم تريدون الدفاع عن دينكم ووطنكم المسلم وأعراضكم

وأموالكم فإذا كانت هذه النية فهذا في سبيل الله لأنكم إذا قاتلتم تقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا.

سادساً: يا شباب الخدمة الوطنية، إن أقبالكم على برنامج الخدمة الوطنية بإخلاص يدل على حبكم لدينكم ووطنكم المسلم ويدل على رغبتكم وحرصكم على الخير والمساهمة في بناء هذا الوطن والدفاع عنه متى ما طلب منكم ذلك. فعليكم بالاجتهاد والصبر والاستفادة من البرامج والمناهج والتدريبات المقررة لكم. عليكم بتعلم دينكم وتعلم حقوق وطنكم وتعلم واجباتكم اتجاه دينكم وتجاه وطنكم والقيام بما أوجب الله عليكم.

سابعاً: ستجدون إن شاء الله تعالى في برامج الخدمة الوطنية كثيراً من العلوم الوقائية والتحصينات الأمنية والتربية العسكرية التي سيحفظ الله تعالى بها الدين والوطن والجميع سيحفظهم من شرور وشبهات الأفكار والمناهج الحزبية والطائفية سيحفظهم بإذن الله عزّ وجل من شبهات المعتقدات التكفيرية والإرهابية فعليكم بالإقبال على تعلم عقيدتكم ودينكم وكل ما يقرر عليكم من دروس ومحاضرات وتدريب من خلال مشاركتكم في برنامج الخدمة الوطنية فأحرصوا على الاستفادة من معاني الانضباط وتحمل المسؤولية وتعلم فنون المعاملة مع الأحداث بالإضافة إلى تعلم فنون القتال والرمي والدفاع عن النفس وغيرها من الفوائد البدنية والصحية.

ثامناً: احذروا من أصدقاء السوء الّذين يصدونكم عن خدمة دينكم وعن خدمة وطنكم، يصدونكم عن السمع

والطاعة لقادتكم الذين يزينون لكم المنكرات والمعاصي وترك الصلوات وغيرها أحذروهم وأنصحوهم وحذروهم فإن لم يستجيبوا لكم فبلغوا عنهم قادتكم، احذروا أصحاب الفكر التكفيري والإرهابي المنحرفين فهم لا يريدون مصلحة للدين ولا للوطن فهم المفسدون في الأرض فأحذروهم.

أسأل الله تعالى يصلحكم ويوفقكم وأن يرزقكم الإخلاص وأن يجعلكم درعاً للدين والوطن وأن يرزقكم التقوى والاستقامة على الدين كما أسأله سبحانه وتعالى أن يوفق ولاة أمورنا لما يحبه ويرضاه وأن يعينهم ويسددهم وأن يرزقهم البطانة الصالحة.

والحمد لله رب العالمين .

هذه كلمة نوجهها لأبنائنا ومن واجبنا كطلبة علم أن نشارك في نصح أبنائنا ليقوموا بدورهم اتجاه دينهم واتجاه وطنهم.

نسأل الله أن ينفع بهذه الكلمة .

إلى شباب
الخدمة الوطنية
بدولة الإمارات العربية المتحدة
توجيهات ونصائحُ وتنبيهات

الشيخ
إبراهيم بن عبدالله المزروعي

@Baynoonanet
www.baynoona.net